دمية القصر

تَدارِكِ العَبدَ على ضعفه ... وارْحمْ بَناتٍ كفِراخِ القَطاة .
قالوا : خُراسانُ بعيدٌ وقد ... جاوزَتِ الراياتُ وادي هَرات .
فقلت والإقبالُ لي زائدٌ : ... هِمّةُ مولانا كفيل النّجاة .

الأبهريّ ُ .

هو أبو المكارم عبد الوارث بن محمد متقدم القدم في الأدب لم قُرَمِطْ في ذلك الندب .
ومن شعره البارع قوله : .

أينحلّ ُ معقودٌ ويختلّ ُ مُحكمٌ ... وأنتَ لمُلكِ الخافقين نظامُ .
فأَدْنِ مزاري أُرْومِنُكَ منَ المُنى ... فقد شفّ َ أنضائي إليكَ أُوامُ .
وذَرني منَ الوالينَ أمسِ فإنّما ... وردتَ ينابيعَ الفَخار وحاموا .
دُللتَ وحاروا واعترفْتَ وأنكروا ... وجُدتَ وشَحّوا وانتبهتَ وناموا .
فما إنْ بكتْ أرضٌ عليهمْ ولا هَمتْ ... سماءٌ ولا قيلَ : الدموعُ سِجامُ .
كَذبْنا لهمْ قَولاً وجازوا كِذابنا ... فِعالاً فهِمْنا في الضّلال وهاموا .

وله أيضاً من نظامية أخرى أوّلها : .

مُنيةُ النفسِ وإنْ ورّى اللسانُ ... عربياتٌ سَجاياها حِسانُ .
أنا في رَبع العُلا مستخدَمٌ ... ولقلبي في البَوادي جَوَلان .
عَربيّ ٌ سام قلبي شططاً ... لا منَ الدهر ولا منه أمانُ .
كلّما أبصرَ دمعي بدداً ... في هواه قال لي : هذا جُمانُ .

ومنها : .

عَدّ ِ عن هذا وقُل في زمنٍ ... ناشئٍ لم يَتَخوّ َنْهُ الكيانُ : .
كانتِ الشهوةُ فيه هَرَما ... فنَضا أسمالَهُ ذاكَ الزمانُ .
قد ثمِلْنا فجهِلنا أنّنا ... في دِيان الراح أوفينا الدّ ِنانُ .
ولطيبِ النّ َور فيه نفحةٌ ... مثلما دِيفَ لنا مسكٌ وبانُ .
يا نَديمي لا تُذِلْني إنني ... لك مثلُ السيف والسيفُ يُصان .
ربما أغناك يوماً مِقْولٌ ... حيثُ لا يُغْني ضِرابٌ وطِعانُ .
وعسى تدعوكَ يوماً حاجةٌ ... فامتحنّي وكفى المرءَ امتحانُ .
فأُرَقّ ِيها إلى مولىً له ... منذ مصّ َ الماءَ بالمجد افتنانُ .
ملكٌ في جوده للمرتجي ... شرفٌ عالٍ ومالٌ عَكَنان .

ما رأينا آمِلاً خيّبَهُ ... فإنِ ارتبتَ بقَولي فالرّهانُ .
كنتُ في ثَوبِ خُمولي خافياً ... مثلَ معنىً مُشكلٍ لا يُستبانُ .
ومنها : .
رازحَ الحال به مضطرباً ... كزِحافٍ لا يُوازيه اتّزانُ .
فأنا اليومَ كطَودٍ شامخٍ ... مثلما قيل : شَمام وأبان .
بُكرةَ النّيروز والراح وما ... ينبع الراحَ من العيش لَيانُ .
صرفُها بِكرٌ فلا تعدلْ بها ... وإذا شعْشعْتَها فهْيَ عَوان .
أبو الحسن على بن الحسن السلمي الحَرّاني .
أنشدني له القاضي أبو جعفر : .
عبرتُ في سِكةِ ناخلِ ... والليل في سِربالِ إقبالِ .
حتى إذا هبّتْ أهاضيبُها ... بنَيءنَ أبوالٍ وأزْبالِ .
جعلتُ ذاك النّتْنَ لي جُنّةً ... من نَتْنِ أخلاقِ ابنِ ميكالِ .
عبد الرحمن بن محمد السّرزُوريّ .
اخترتُ من قصيدته التي أولها : .
خليليّ إنّ المَكرُماتِ مواهِبٌ ... وللصيد في صَيدِ المَعالي مَراتبُ .
وإنّ ثَنيّاتِ الطريق مَضلّةٌ ... وللرّشْدِ تهيج مَهْيَعُ المَتنِ لاحِبُ .
ومنها : .
سَما لديارِ الكُفر حتّى أبادَها ... فساحتْ على ساحاتهنَ المَعاطبُ .
وأرسلَ طُوفانَ السيوف عليهِمُ ... فلم يَبقَ منهم في المشارب شاربُ .
ولا عَنّ فيها معقلٌ لم يهدّهُ ... ولا مَوئلٌ لم تَبكِ فيهِ النّوادبُ .
غَدَوا نَقَداً رِيعتْ بأُسدٍ ضَراغِمٍ ... ظماءٍ وأوداجُ الطّغاة مَشاربُ .
وأصبحَ ما قد شيّدوا وكأنّه ... لوِهْن المَباني ما تُسَدّي العناكبُ